

فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

منى مبيض عطييه الخديدي

Doi: 10.33850/jasht.2020.68912

قبول النشر: ١٣ / ١٢ / ٢٠١٩

استلام البحث: ١٢ / ١١ / ٢٠١٩

المستخلص :

تعتبر تنمية الكفاءة الاجتماعية من الأبعاد الأساسية لبناء الشخصية المتكاملة لدى ذوي الإعاقة الفكرية ، ومن ثم هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالطائف بالمملكة العربية السعودية ، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة من الملتحقات ببرنامج التربية الفكرية (بالابتدائية السادسة والعشرون) بالطائف، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٩- ١٢) عاماً، ومستوى ذكائهن من (٥٥- ٦٩)، وتمّ تقسيمهن إلى مجموعتين متجانستين : مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوام كلّ منها (١٠) تلميذات، حيث تمّ تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) إعداد وتقنين/ مصري حنوره (٢٠٠١)، مقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة إعداد/ الباحثة، البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي/ إعداد الباحثة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتنبؤي.

الكلمات المفتاحية : التكامل الحسي، الكفاءة الاجتماعية، الإعاقة الفكرية البسيطة.

Abstract:

The development of social competence is one of the basic dimensions of building an integrated personality among People with intellectual disabilities, The study aims at investigating the effectiveness of a training program in development social competence for students with mild intellectual disability in taif, for increasing their mainstreaming in the society. The sample of the study consisted of 20 female students with mild intellectual disability, age 9 – 12 years, IQ 55-69 from 26th primary school in Taif, Saudi Arabia. The sample was divided into two groups, Experimental Group (10 female), Control Group (10 female). The study included the following Instruments : S., Stanford-Binet Intelligence scale, Fourth Edition. prepared by Hanora ,M. (2001), The social competence scale for children with mild intellectual disability prepared by the researcher & The training program based on sensory integration prepared by the researcher. The results of the study demonstrated that there were significant differences between the averages of the degrees of the experimental group students and the control group students in post measurement of the social competence scale in favor of experimental group. There were significant differences between the averages of the degrees of the experimental group students in pre and post measurement of the social competence scale in favor of post measurement There were no significant differences between the averages of the degrees of the experimental group students in post and Follow-up measurement of the social competence scale.

Key words: Sensory Integration, Social Competence, Mild Intellectual Disability .

مقدمة الدراسة :

حظيت الإعاقة الفكرية بقدر كبير من الاهتمام والرعاية حيث انها من الظواهر التي ادراكها الانسان منذ اقدم العصور، وتمثل فئة متباينة في تأثير الإعاقة على النواحي المختلفة للنمو والتعليم .

و كذلك فالإعاقة الفكرية تؤثر تأثيراً سلبياً على الفرد وأسرته، وكذلك تنعكس على مجتمعه، ويظهر أثرها المباشر في تدني أداء الفرد الوظيفي العقلي، ممّا يؤدي إلى وجود مشكلات عديدة في كافة الجوانب ، ومنها معاناتهم من عجز كبير في المهارات الاجتماعية وقدرات التنظيم الانفعالية ، ممّا يتطلب وجود تدخّلات مختلفة لتحسين مهارات المعاقين فكرياً وتنمية كفاءتهم الاجتماعية. (Olena, Russ, Meeker, & Kirk, 2017).

وتعبّر الكفاءة الاجتماعية عن انخراط الأفراد في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي تسمح لهم بالنجاح في إنشاء العلاقات الاجتماعية، والحفاظ على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين ،وتعتبر استراتيجيات تعزيز مهارات الكفاءة الاجتماعية ذات أولوية في الوقاية من المشكلات السلوكية، والتنمية الذاتية، وممارسة العمل الاجتماعي (Dawn et al., 2014).

وترى صابر (٢٠١٦ : ٩٤) أن ذوي الإعاقة الفكرية اقل كفاءة في التعامل مع المواقف الاجتماعية، حيث لا يهتمون بتكوين علاقات شخصية مع الآخرين، أو مشاركتهم بالأنشطة ، كذلك قلة الاهتمام بالنظافة الشخصية ، وعدم الاكتراث والتحكم بالانفعالات . وتعدّ الكفاءة الاجتماعية من المهارات الأساسية في حياة الناس عموماً وذوي الإعاقة الفكرية خصوصاً، رغم اختلاف حاجة كل منهم في كمية ونوعية تلك المهارات، وتبدو أهميتها في كونها الوسيلة الرئيسة التي تنمّي استقلالية الفرد في التعامل مع مجتمعه، واعتماده على ذاته في حل المشكلات اليومية.

ويرى Dzubak (2011) أنّ الكفاءة الاجتماعية تمثّل تصرّفات تتناسب مع سلوك وانطباعات الآخرين، فالكفاءة الاجتماعية لا تقتصر على المجال الاجتماعي فحسب، وإنما تشمل أيضاً المجالات العاطفية والمعرفية وحتى الجسدية، وهي مهارات بديهية، ولكنها يمكن أن تُدرّس، ومن ثم تُطبّق بشكل مناسب.

ولايزال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة يفتقرون إلى أداء مهارات الكفاءة الاجتماعية بشكل مثالي في الفصول الدراسية مع أقرانهم أو في المجتمع، وحتى ضمن أسرهم، ونتيجة للخلل الواضح في الكفاءة الاجتماعية، فلا يملكون نفس الخبرات والفرص في الحياة مثل الآخرين .

ومع ذلك يرى Fidler (٢٠٠٥) أن لديهم القابلية لتحسن الكفاءة الاجتماعية، من خلال الممارسة والتدريب والدعم المستمر، وتجنّب المهام الصعبة في التفاعلات الاجتماعية وكذلك استغلال جوانب الاهتمام والميول ، واستخدام وسائل حسية متنوعة في تدريبهم.

وتعتبر استراتيجيات التكامل الحسي من الاستراتيجيات الهامة التي تُستخدم مع ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يمكن أن تساعد في الحد من العدوانية، والقلق الشديد، والسلوكيات المحرصة، وتُساهم في زيادة التركيز والمشاركة لدى المعاقين فكرياً الذين يفتقرون إلى المدخلات الحسية لإحداث تغيير في سلوكياتهم وتنمية مهاراتهم وكفاءتهم الاجتماعية (Clifford, 2013).

فالتدريب القائم على التكامل الحسي يقوم على تنظيم حواس المعاق فكرياً؛ لتصله المعلومة، ثم يقوم بمعالجتها لتشكّل صورة متكاملة تصدر عنها استجابات صحيحة. وتمثّل التربية الحسية إعادة التعلّم في مجالات عديدة؛ منها الصورة الجسميّة والفراغ والجانبية والزمن والنغمة العضلية والتأزر البصري الحركي، مما يساعد الفرد في التحكم في نفسه من الناحية العاطفية والجسدية على حدّ السواء، وبالتالي تتطوّر الثقة بالنفس لديه والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (مصطفى، 2016).

ونتيجة لحاجة المعاقين فكرياً إلى التعليم والتأهيل وتنمية كفاءاتهم الاجتماعية بأحدث الوسائل التي تقوم على استخدام جميع الحواس كي يصبحوا أكثر قدرة في إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين وأكثر اندماجاً داخل المجتمع؛ وعليه فالدراسة الحالية تسعى إلى اعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي وقياس فعاليته في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

مشكلة الدراسة :

تعدّ قضية الاهتمام بتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً من القضايا التربوية المهمة التي تشغل بال العاملين في مجال التربية الفكرية، حيث يعاني المعاق فكرياً من قصور في الكفاءة الاجتماعية، مما يؤثر سلبياً على علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وهذا ما يؤكده العديد من الباحثين، فيذهب (Garrote 2017) إلى أنّ المعاقين فكرياً يعانون من نقص في الكفاءة الاجتماعية، مما يؤثر عليهم تأثيراً سلبياً، ويجعلهم يواجهون صعوبات في المشاركات الاجتماعية، كما تؤكد (Gül 2017) أنّ المعاقين فكرياً يعانون من تدني المهارات الاجتماعية ووجود نقص في الكفاءة الاجتماعية لديهم، وترى (Nazli 2014) أنّ المعاقين فكرياً في أمسّ الحاجة إلى تنمية مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم؛ كي يتمكنوا من التعايش مع الآخرين بشكل متوافق.

كما لاحظت الباحثة من خلال تواصلها المستمر بذوي الإعاقة الفكرية وأسره أنهم يعيشون في حالة من الضغوطات والاحباطات التي تحول دون تكيفهم، ويتمثل ذلك في تكرار شكاوي أولياء الأمور والمعلمات من كثرة السلوكيات غير المرغوبة، التي يقابلها قصور بالمهارات الاجتماعية المرغوبة، مما يحّد من تفاعلهم، ويزيد من عزلتهم، كما لوحظ من خلال الزيارات لبرامج ومعاهد التربية الفكرية التركيز الكبير على المهارات الأكاديمية في فصول التربية الفكرية الملحقّة، مع قلة الاهتمام بتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم، مما زاد من تفاقم مشكلاتهم الذاتية وتواصلهم مع الآخرين بالإضافة إلى مشكلاتهم الحسية.

ولمّا كانت الرعاية التربوية، والتعليمية، والتدريب على الكفاءة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في إعداد المعاق فكرياً للحياة؛ فهذا يستوجب توفير برامج خاصة مناسبة لقدراتهم، ومزودة بالوسائل التعليمية الخاصة، والأنشطة الحسية المتنوعة التي من شأنها العمل على إعادة تكييفهم مع أنفسهم ومع المجتمع بشكل صحيح.

ويرى الراجحي (2015) أنّ تنمية الكفاءة الاجتماعية يتم من خلال غرس وتنمية السلوكيات الاجتماعية اللازمة لبناء العلاقات والاندماج من خلال الأنشطة البيئية المختلفة، مما يُشبع حاجتهم النفسية والاجتماعية.

ويعتبر التدريب على التكامل الحسي من ضمن الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المعاقين فكرياً وكذلك لدى ذوي الإعاقات الأخرى (Schoena et al., 2018).

فإن إدراك المعاق فكرياً للموقف الاجتماعي يتطلب تكامل جميع حواسه من أجل إنتاج استجابة مناسبة لمتطلبات الموقف الاجتماعي، وأي خلل في المعالجة الحسية للمعلومات المستقبلية من حواس الفرد المختلفة وتكاملها معاً يؤثر سلباً على إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بصورة سليمة، مما يعوق تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً من الفئة البسيطة، مما قد يسهم في بناء جسر يصل من خلاله المعاق فكرياً إلى نوع من التوازن النفسي بين العالم الخارجي وقدراته المحدودة، بحيث تنمو حواسه لتعمل بشكل متكامل، مما يحسّن من قدرته على التواصل الاجتماعي السليم مع أفراد المجتمع.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ؟

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فعالية البرنامج القائم على التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ؟
- ما مدى استمرارية فعالية البرنامج القائم على التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ؟

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بمدارس الدمج بمحافظة الطائف بالملكة العربية السعودية، والتأكد من مدى استمرارية تأثير البرنامج في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة :

أولاً / الأهمية النظرية للدراسة:

- ١- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي نتصدى له؛ وهو التحقق من فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي لتحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً، حيث إن معظم الدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحثة- التي عملت على تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً استخدمت العديد من الاستراتيجيات الأخرى غير التكامل الحسي.
- ٢- أن تنمية مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية قد يسهم في زيادة دمجهم داخل المجتمع، ومساعدتهم في التخلص من عزلتهم.
- ٣- تقديم إطار نظري يتسم بالجدة فيما يتعلق بالتكامل الحسي / الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً.
- ٤- تسليط الضوء على أهمية استخدام التكامل الحسي في مجال تنمية مهارات ذوي الإعاقة الفكرية.

ثانياً / الأهمية التطبيقية للدراسة:

- ١- تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً.
- ٢- إعداد مقياس يتسم بالخصائص السيكومترية على البيئة السعودية يقيس الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً .
- ٣- وتكمن أهميتها أيضاً فيما قد تسفر عنه من نتائج في مجال الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً، وفي مجال استخدام التكامل الحسي كأسلوب تدخل لدى هذه الفئة.
- ٤- قد يسهم البرنامج الحالي في استفادة القائمين على رعاية المعاقين فكرياً من البرنامج التدريبي من خلال التوسع في تطبيقه في العديد من المراكز والمؤسسات المهتمة برعاية المعاقين فكرياً.

مصطلحات الدراسة :

- التكامل الحسي :

عرّفته Ayres (1972) بأنه العملية العصبية التي تنظم الإحساس والمعلومات من الجسد ومن البيئة، وتجعل من الممكن استخدام الجسم بشكل فعال مع البيئة.

(Ayres & Robbins, 2005)

و فتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: القدرة على تنظيم المعلومات الواردة من كافة المداخل الحسية بشكل تكاملي يعطيها معنى .

- البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي :

ويعرّف إجرائياً : بأنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة المحددة مسبقاً التي تعتمد على إشراك جميع حواس التلميذ ذات الإعاقة الفكرية البسيطة في معالجة المعلومات،

وتنظيمها بشكل متكامل حتى تصدر الاستجابات المناسبة للموقف .

- الكفاءة الاجتماعية :

وتعرّف إجرائياً : بأنها الدرجة التي تحصل عليها التلميذة ذات الإعاقة الفكرية البسيطة على مقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية .

- الإعاقة الفكرية : Intellectual Disability

وتعرّف إجرائياً: التلميذات المقيّدات ببرنامج التربية الفكرية الملحق بالابتدائية السادسة والعشرون بالطائف، نسبة ذكائهن تتراوح ما بين (55-69) حسب مقياس ستانفورد بينيه - تعريب وتقتين حنوره (٢٠٠١) وأعمارهن الزمنية ما بين (9-12) عام، ولديهن تدني في مستوى الكفاءة الاجتماعية .

حدود الدراسة:

- أ. الحدود الزمنية للدراسة: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ
- ب. الحدود المكانية للدراسة: طبقت الدراسة في برنامج التربية الفكرية الملحق بالابتدائية السادسة والعشرون بالطائف.
- ج. الحدود البشرية للدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (20) تلميذة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة من الملتحقات ببرنامج التربية الفكرية بالابتدائية السادسة والعشرون .

الاطار النظري والدراسات السابقة

١- الكفاءة الاجتماعية : Social Competence

- مفهوم الكفاءة الاجتماعية يعتبر من المفاهيم ذات النطاق الواسع، فقد تناول العديد من الباحثين تعاريف الكفاءة الاجتماعية باختلاف النظرة لها ومنها:
- تعريف (Nunez, 2011 : 34) بأنها قدرة الفرد على تحقيق الاهداف الشخصية والاجتماعية في بيئة الفرد، من خلال استخدام المهارات الاجتماعية الكافية، والقدرة على التنظيم الاجتماعي العاطفي، واحترام الذات الإيجابي من أجل تكوين علاقات ناجحة .
 - تعريف عبد الحليم (2016 : 21) بأنها قدرة المعاق فكرياً القابل للتعليم على التعامل بنجاح مع المثيرات البيئية المختلفة في إنجاز شؤونه الذاتية والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة ونجاحه بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين.
 - تعريف عيسى (2018 : 219) بأنها قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين وضبط الذات، وإتقان مهارات لفظية وغير لفظية في مواقف التفاعل الاجتماعي تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية، والمساندة والتأييد، وتوكيد الذات.
 - وبناءً على التعريفات السابقة يمكن النظر للكفاءة الاجتماعية في كونها : قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية على التعامل بفعالية مع متغيرات الحياة الاجتماعية

اليومية من خلال تكوين علاقات تفاعلية جيدة مع من حولهم على والمحافظة عليها، وتحمل المسؤولية في إنجاز شؤونهم وما يُطلب منهم، من خلال مبادراتهم ضمن المواقف الاجتماعية المختلفة وتعاونهم مع الآخرين خلالها .
وللكفاءة الاجتماعية أهمية في البرامج التدريبية لذوي الإعاقة الفكرية ؛ نظراً لوجود العديد من المشكلات الاجتماعية، تعود لنقص المهارات الاجتماعية لديهم ، كما أنها تمكّن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة، وتزيد من قدرته على التعامل مع الآخرين، وبناء علاقة وثيقة بهم (أبو حماد، ٢٠١٨).

٢- التكامل الحسي : Sensory Integration

يعدُّ التكامل الحسي عملية عصبية تحدث لجميع الأشخاص، فجميعنا نستقبل المعلومات من خلال الحواس والعالم المحيط بنا، ويتم معالجة المعلومات وتنظيمها بشكل يسمح لنا بالارتياح والأمان، بحيث تصدر الاستجابة بشكل مناسب لمواقف ومتطلبات البيئة، حيث إنّ الدماغ مبرمج لتنظيم هذه المعلومات بشكل متكامل لجعلها ذات معنى وبالتالي الاستجابة بشكل تلقائي (Aquila, Yack, & Sutton, 2015).

قامت (Ayres) بتطوير نموذج لنظرية التكامل الحسي، واعتمدت على مبادئ علم الأعصاب، علم النفس، علم الأحياء وعلم التربية، وأشارت إلى أنّ الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية لديهم مشكلات في معالجة المعلومات بطريقة تكاملية، مما يؤثر على تعلّمهم وسلوكهم، وقد ناقشت تأثير القصور في عملية التكامل الحسي على السلوك والتطور النمائي (Ayres & Robbins, 2005).

وتناولت (Ayres) في نظريتها بالبحث الحواس بأنواعها الخارجية المعروفة (السمع، البصر، والشم، والتذوق) بالإضافة الى الحواس الداخلية :

- جهاز الإحساس باللمس **Tactile system** : اللمس العميق أو الإحساس بقوة الضغط على الجسم، وهو الجهاز الحسي الأول الذي يبدأ عمله في الرحم .
- جهاز الإدراك الفراغي **Proprioceptive system** : إدراك لوضع الجسم بشكل لا شعوري، ومواقع الأجزاء المختلفة وعلاقتها ببعضها البعض، وكذا علاقتها بالأشخاص وبالأشياء الأخرى؛ أي هو الإحساس بوضع الأجسام بالفراغ .
- جهاز التوازن **Vestibular system** : الإحساس بالحركة والجاذبية وتغيّر الوضع، بالإضافة إلى الاتجاه أو السرعة، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجهاز السمعي والجهاز البصري.

فمن خلال هذه الأنظمة الحسية نستطيع الحصول على المعلومات والمثيرات من حولنا، ثم يقوم الدماغ بمعالجتها بشكل تكاملي، لنحصل على صورة متكاملة، ومن ثم إعطاء معنى للشيء الذي نتعلمه أو نتعامل معه لإصدار استجابة صحيحة.

(Bogdashina, 2003)

٣- الإعاقة الفكرية : Intellectual Disability

الإعاقة الفكرية هي إعاقة نمائية عامة، لا تؤثر فقط على الجانب العقلي، ولكن يمتد تأثيرها على كافة جوانب النمو المختلفة الاجتماعي والانفعالي واللغوي والحسي والحركي، ويختلف تأثيرها باختلاف درجتها.

فالشخص يُوصف كمعاق فكرياً عند توافر ثلاث معايير : الأداء العقلي الوظيفي المنخفض، ويتمثل بمعامل الذكاء IQ ويكون اقل من (٧٠-٧٥) ، وجود صعوبات واضحة اجتماعياً مع قصور في مهارات السلوك التكيفي ، حدوثها خلال المراحل النمائية - ما دون سن ١٨ عام . ويظهر ذوي الإعاقة الفكرية أنماطاً سلوكية واجتماعية غير مناسبة ، كذلك يصعب عليهم بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويعانون قصوراً في الكفاءة الاجتماعية، وعجز في التكيف مع البيئة التي يعيشون بها، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، وعدم تحمل المسؤولية، والعدوان والانسحاب والتردد وعدم القدرة على ضبط الذات وسرعة الاستهواء. (شقيير، ٢٠١٧)

وأوضحت إسماعيل (٢٠١٩: ١٩٣) وجود خلل بالتكامل الحسي ينتج بسبب محدودية الخبرات الحسية لدى ذوي الإعاقة الفكرية وضعف الإدراك البصري لوجوه الآخرين والايماءات، وضعف الإدراك السمعي لما يسمعون من الآخرين، وضعف القدرة على تقدير المساحة الشخصية للآخرين والحفاظ عليها، واللمس بشكل غير مناسب، إضافة إلى ضعف القدرة على التخطيط والتنظيم .

ويرتبط التواصل الاجتماعي بالتكامل الحسي، حيث تؤثر صعوبات المعالجة الحسية بشكل مباشر على التواصل الاجتماعي؛ لأن التواصل الاجتماعي يتطلب معالجة المؤثرات الحسية الواردة من الآخرين كلغة الجسد، والمدخلات السمعية والبصرية، وكذلك المثيرات والمدخلات البيئية الأخرى (Delaney, 2008).

ومن خلال التدريب بالتكامل الحسي يتم الاهتمام بتنمية السلوك الاجتماعي والقدرات اللازمة للتفاعلات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية والاستقلالية من خلال أنشطة لمساعدة الجهاز العصبي في تنظيم ودمج المعلومات القادمة من البيئة، ممّا يؤدي إصدار إلى استجابة مناسبة (Beth, Kristie, Moya, Megan, & Lorrie, 2011).

و تتضح أهمية التكامل الحسي؛ حيث إنه يساعد الفرد على التكيف بشكل طبيعي مع ما يحيط به، عن طريق فهم المثيرات القادمة من مختلف المداخل الحسية ومن ثم الاستجابة المناسبة للموقف.

وتساعد استراتيجيات التدخل المبنية على التكامل الحسي الفرد في زيادة الشعور بالراحة، وخفض القلق، وتقليل السلوكيات النمطية وتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والبالغين، وتعزيز التواصل، وتحسين الأداء الاجتماعي (Aquilla, et al., 2015).

وترى علي (2008) أن التكامل الحسي يعطي معنى للخبرات، ويمثل الأساس

الجوهري للسلوك الاجتماعي والتعليم الأكاديمي، ويساعد على التقدم نحو توظيف أعلى للقدرات العقلية .

ومما سبق يتضح أن التكامل الحسي ذو أهمية بالغة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية حيث يسهم التكامل الحسي في تحسين الانتباه ، والوظائف المعرفية للطفل والحد من السلوكيات غير المناسبة ، وخفض مستوى التوتر والانفعال ، وزيادة الشعور بالارتياح ، وتحسين طرق التفاعل مع الآخرين ، وتحسين أداء المهارات بشكل أكثر استقلالية.

وهدفت دراسة Schoen, Miller and Flanagan (2018) إلى الكشف عن تأثير برنامج مكثف قصير المدى قائم على مبادئ العلاج بالتكامل الحسي المتضمن تعاون الوالدين في تحسين الكفاءة خلال أنشطة الحياة اليومية ، وتكونت عينة الدراسة من 179 طفلاً من الملتحقين ببرنامج خاص في عيادة غرينود من المشخصين بتأخر وظيفي عقلي يؤثر على مشاركتهم، مع اضطرابات حسية، وكذلك خلل في كفاءة السلوك التكيفي، وتضمنت الإجراءات التدريب على السلوك التكيفي والأداء الانفعالي والأداء الحركي، والسلوكيات الحسية ذات العلاقة، وذلك لمدة خمسين دقيقة من ثلاث إلى خمس مرات بالأسبوع وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في جميع مهارات السلوك التكيفي، وانخفاض المشكلات السلوكية الخارجية بعد التدخل بالتكامل الحسي، مما يدل على فعاليته.

وعملت دراسة الشمري (2018) على تحسين كفاءة التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عشرة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتراوح أعمارهم من (11-13) عاماً من المسجلين بمركز الرياض التخصصي للتأهيل، من خلال تطبيق برنامج للأنشطة الفنية، يهدف إلى تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي كأحد أبعاد السلوك التكيفي، تم استخدام مقياس فايلاند للسلوك التكيفي وفق المعايير السعودية لقياس التواصل والمهارات الاجتماعية، واستمارة أندرسون لقياس مهارات التربية الفنية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التربية الفنية في تنمية كفاءة التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

بينما هدفت دراسة عابد وإبراهيم والنجار (2018) إلى تحسين كفاءة ذوي الإعاقة الفكرية في بعض المهارات الاجتماعية (التعاون، التصرف في المواقف الاجتماعية، وتوكيد الذات) الملتحقين بمدارس الدمج من خلال تعريضهم لبرنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، وتضمنت الأدوات كلاً من: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من إعداد (رافين وتقنين حسن، 2016) ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والبرنامج التدريبي اللذين أعدهما الباحث، وأسفرت النتائج عن تحسن المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، مقارنة بالضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

أمّا دراسة معوض (2018) فاستخدمت القصص الاجتماعية في تنمية المبادرة

التفاعلية والاستجابة التفاعلية والتعاون الاجتماعي، لدى خمسة من ذوي الإعاقة الفكرية تتراوح أعمارهم بين (9-12) عاماً، وشملت الأدوات مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي اللذين أعدتهما الباحثة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على القصص الاجتماعية في تنمية المبادرة والاستجابة والتعاون الاجتماعي.

وبينما تناولت دراسة (Kim 2017) في دراستها أثر التكامل الحسي على السلوكيات الاجتماعية والتغذية لدى الأطفال المعاقين فكرياً، وهدفت من خلالها إلى الكشف عن فعالية العلاج بالتكامل الحسي في تحسين السلوكيات الاجتماعية وتغذية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الذين يفتقرون إلى قدرات المعالجة الحسية، وقد أجريت في الفترة (سبتمبر إلى ديسمبر، 2016)، ومجموعها 13 جلسة، تضمنت الجلسات تسع دورات لبرنامج التكامل الحسي لمدة 50 دقيقة لكل دورة، ومن ثم أجري تقييم لمتابعة النضج الاجتماعي والتغذية للعينة ومتابعتها من خلال الملاحظة، وأسفرت النتائج على أن برنامج التكامل الحسي يحسن من السلوكيات الاجتماعية للأطفال ويكسبهم مهارات تناول الطعام، و التغلب على الصعوبات التي يواجهها المعاقين فكرياً الذين يفتقرون إلى الخبرة الحسية في مواجهة مواقف الحياة اليومية.

وكشفت دراسة (Ismael 2017) عن آثار المعالجة الحسية على المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية المرتبطة بها، وشملت هذه الدراسة 54 طفلاً تتراوح أعمارهم بين (3 إلى 14) عام، للتحقق من إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية المرتبطة بها من خلال أنماط المعالجة الحسية، وركزت على الأنماط الحسية المشتركة، بدلاً من الأنماط الحسية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج من خلال الانحدار الخطي المتعدد أن المعالجة الحسية تنبأت بالمهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية، وكذلك تأثرت نتائج المهارات الاجتماعية بشكل سلبي كبير بنمط التجنب الحسي، كما كشفت أيضاً عن وجود علاقات قوية بين أنماط المعالجة الحسية والمهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية المرتبطة بها، وأوصت بأن تؤخذ تفضيلات المعالجة الحسية في عين الاعتبار لجميع الأطفال لتعزيز المهارات الاجتماعية والحد من المشكلات السلوكية .

تناولت بدوي (2016) برنامجاً مقترحاً في العلوم قائماً على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت العينة من 20 تلميذاً معاقاً فكرياً، وتضمنت أدوات البحث مقياس المهارات العقلية المصور ومقياس المهارات الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على التكامل الحسي باستخدام بعض استراتيجيات التدريس الفعالة في تطوير وتحسين المهارات الاجتماعية والعقلية للمعاقين عقلياً.

وفحصت دراسة (Wan Yunus, Liu, Bissett, and Penkala 2015)

فعالية أنماط مختلفة قائمة على التكامل الحسي وأثرها على المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين (من سنتين إلى تسعة عشر عاماً) ، من خلال فحص 14 دراسة مجموع المشاركين بها 298، من ذوي الحاجات الخاصة تنوع تشخيصهم ما بين التوحد والإعاقة الفكرية، اضطرابات التكيف واضطرابات النمو الشاملة، وشملت السلوكيات المفحوصة من خلال الدراسات: النشاط الزائد، والاندفاعية، والنمطية، والانسحاب، والحساسية المفرطة للمس، تشتت الانتباه، وتضمنت كذلك السلوكيات اللااجتماعية : عدم التواصل البصري، عدم مشاركة الآخرين، العدوان على الآخرين، الصراخ، عدم الاستجابة للتعليمات، الصمت عند يطلب منه التحدث (لا يقدمون ردوداً شفهية) تؤثر على كفاءتهم الاجتماعية خلال الأنشطة المدرسية، الحياة اليومية وكذا مشاركتهم الاجتماعية، ممّا يستوجب تقديم تدخلات حسية مناسبة لعلاجها)، واتضح من ذلك أن التحفيز للمسي كان الأكثر فعالية في زيادة الانتباه وتحسين المشاركة داخل الصف، وكذلك تحسين القدرة على تكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعي، مقارنة بالأنشطة القائمة على الإدراك الفراغي، أمّا الأنشطة القائمة على نظام التوازن يظهر أثرها في تحسين الانتباه والمزاج للفرد، وأن هناك الحاجة إلى مزيد من الأبحاث حول التكامل الحسي ودوره في الحد من المشكلات السلوكية.

واستخدم (Kim, Bo, and Yoo (2012 في دراستهم برنامجاً تدريبياً قائماً على التكامل الحسي على عشرة أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية تتراوح أعمارهم ما بين (5-9) مشخصين من قبل الاختصاصي النفسي، ولا يعانون من أمراض أو إعاقات أخرى، ولدى أسرهم الاستعداد للالتزام بتنفيذ البرنامج المنزلي، وشملت الأدوات استخدام البروفيل الحسي القصير (SSP) الذي أعده (McIntosh, Miller, Shyu, & Dunn, 1999) ومقياس تقييم المعلم (CTRS) من إعداد (Conners, 1969) واختبار DeGangi-Berk الذي أعدها (DeGangi & Berk, 1983) والبرنامج التدريبي الذي يتضمن التدريب على كل من أنشطة التهيئة (التحية، المناداة بالاسم، التمثيل مع صوت الإيقاع، الإشارة إلى أجزاء الجسم، ممارسة تمارين حرة)، والأنشطة السمعية (الطبل والإيقاع والتصفيق والبيانو...) والأنشطة اللمسية (فرشاة ويلبرغر وأنشطة الاستحمام) وأنشطة الإدراك الفراغي وكذلك التوازن وأنشطة التذوق والشم وأنشطة التقييم آخر الجلسة وتركز الأنشطة على تحفيز الجهاز الدهليزي والنظام اللمسي، والإدراك الفراغي، وطبق البرنامج جماعياً لمدة 45 دقيقة في اليوم طوال الأسبوع باستثناء السبت والأحد، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في أداء الأطفال، ممّا يفتح آفاقاً جديدة لاستخدام التكامل الحسي في العلاج والتدريب.

ومما سبق عرضه من اطار نظري ودراسات سابقة ، يتضح تدني مستوى الكفاءة الاجتماعية من السمات البارزة لذوي الإعاقة الفكرية ، كما يتضح تنوع الطرق والأساليب في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية حيث استخدمت دراسة (عابد وآخرون، 2018) و(الشمرى، 2018) برامج تدريبية لتحسين الكفاءة الاجتماعية ، كذلك

دراسة (معوض، 2018) التي استخدمت القصص الاجتماعية . ونظراً لفعالية التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية كدراسة (Kim et al., 2012) و (Schoen et al., 2018) و (Wan et al., 2015) ، كذلك وجود علاقة بين أنماط المعالجة الحسية والنواحي الاجتماعية (Ismael, 2017) وعلى الرغم أن التكامل الحسي من الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها نلاحظ قلة البحوث العربية التي استخدمتها مع ذوي الإعاقة الفكرية -على حد علم الباحثة- (بدوي، 2016)، استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتنبعي.

إجراءات الدراسة :

أ. منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بهدف الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي (كمتغير مستقل)، في تحسين الكفاءة الاجتماعية (كمتغير تابع)، لدى عينة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، من خلال تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) لقياس ذلك الأثر.

ب. عينة الدراسة : تكونت العينة الخاصة بالدراسة التجريبية من 20 تلميذة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة من الملتحقات ببرنامج التربية الفكرية بالابتدائية السادسة والعشرون بالطائف، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وقد راعت الباحثة الشروط التالية عند اختيار العينة.

- ١- أن يكون مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم متدني.
 - ٢- عدم وجود مشكلات صحية تؤثر على كفاءتهم الاجتماعية.
 - ٣- عدم تعرضهم لأي برامج تدخل سابقة.
- أ) **تكافؤ العينة:** قامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، نسبة الذكاء، وأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية (التواصل

والتفاعل مع الآخرين، تحمل المسؤولية، المبادرة الاجتماعية، التعاون والمشاركة) ومجموع هذه الأبعاد. وذلك باستخدام اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي أوجه التكافؤ أولاً : من حيث العمر الزمني : تتراوح الاعمار الزمنية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من (9 - 12) عاماً بمتوسط حسابي بلغ (١٠.٧) وانحراف معياري (١٧, ١).

جدول ر (١) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	٨.١٠	٨١.٠٠	١.٨١٩	٢٦.٠٠	غير دالة
الضابطة	١٠	١٢.٩	١٢٩.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يشير إلى ضبط متغير العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً : من حيث نسبة الذكاء:

تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) الذي اعده حنورة (2001) لضبط متغير الذكاء ، حيث يتراوح مستوى الذكاء للتلميذات أفراد المجموعتين ما بين (69:55) وهذا المستوى يمثل الإعاقة الفكرية البسيطة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	٩.٥٠	٩٥.٠٠	٠.٧٦٥	٤٠	غير دالة
الضابطة	١٠	١١.٥٠	١١٥.٠٠			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء، وهذا يشير إلى ضبط متغير نسبة الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً : من حيث مستوى الكفاءة الاجتماعية

تم ضبط متغيرات الكفاءة الاجتماعية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من ذوات الإعاقة الفكرية باستخدام مقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية الذي أعدته الباحثة، بحيث يمكن إرجاع أي تغيرات في الفروق بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق الى

المتغير المستقل (البرنامج التدريبي).

جدول (٣) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التواصل والتفاعل مع الآخرين

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١١.٢٠	١١٢.٠٠	٠.٥٣٩	٤٣	غير دالة
الضابطة	١٠	٩.٨٠	٩٨.٠٠			

ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التواصل والتفاعل، وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التواصل والتفاعل مع الآخرين

جدول (٤) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد تحمل المسؤولية

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١١.٩٠	١١٩.٠٠	٠.٢٨٦	٣٦.٠٠	غير دالة
الضابطة	١٠	٩.١٠	٩١.٠٠			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد تحمل المسؤولية، وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد تحمل المسؤولية .

جدول ر (٥) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد المبادرة الاجتماعية

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١١.٩٠	١١٩.٠٠	٠.٤٠٢	٣٩.٠٠	غير دالة
الضابطة	١٠	٩.١٠	٩١.٠٠			

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد المبادرة الاجتماعية، وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد المبادرة الاجتماعية.

جدول (٦) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التعاون والمشاركة

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠	٠.٩٠٨	٤٨.٠٠	غير دالة
الضابطة	١٠	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التعاون والمشاركة، وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التعاون والمشاركة.

جدول (٧) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١٢.٠٥	١٢٠.٥٠	٠.٢٣٩	٣٤.٥٠	غير دالة
الضابطة	١٠	٨.٩٥	٨٩.٥٠			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية.

ج. أدوات الدراسة

١- مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة)، تعريب وتقتين حنورة (٢٠٠١)

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، إعداد الباحثة
ظهرت الحاجة لدى الباحثة لإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً حيث ركزت على الكفاءة الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي يمكن تعليمها لهم.
وصف المقياس: يقيس هذا المقياس الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ويتكون المقياس في صورته النهائية من 56 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: التواصل والتفاعل مع الآخرين، تحمل المسؤولية، المبادرة الاجتماعية، التعاون والمشاركة، وقد اشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على (14) عبارة تعكس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذ/ الطفل، ويقوم المعلم بالإجابة على عبارات المقياس، ويشمل ذلك أربع استجابات (دائماً/ أحياناً/ نادراً/ مطلقاً).

بناء المقياس:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي اهتمت بالنواحي الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، ولدى الأطفال العاديين.
- تم مقابلة العديد من معلمات/ أسر ذوي الإعاقة الفكرية لأخذ بعض العبارات التي تعبر عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفالهم.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى العاديين والمعاقين فكرياً.

الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية المتمثلة بحساب الصدق والثبات لمقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية كما هو موضح بالطرق التالية :

أولاً - صدق المقياس Validity

١ - صدق المحكمين (الصدق المنطقي)

لقد تم عرض المقياس على (20 محكماً)، منهم ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وأربع معلمات من معلمات التربية الفكرية، لإبداء الرأي في عبارات وأبعاد المقياس من حيث مدى مناسبتها الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد أسفر رأي المحكمين عن الآتي:

- صلاحية المقياس لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- دمج وإعادة صياغة بعض عبارات المقياس.

٢ - صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة قوامها (60) تلميذة من ذوات الإعاقة الفكرية، وكذلك مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة الذي اعده (هارون، 1996) .

ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين، فكان معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين = ٠.٧٦٨ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلي صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية .

٣ - صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين :

أ. بحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة العبارة) ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية (بعد التوصل والتفاعل مع الآخرين)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل
٠.٠١	٠.٦٤٠	٨	٨	٠.٠١	٠.٥٩٧	١	١
٠.٠١	٠.٦١٣	٩	٩	٠.٠١	٠.٥٤٢	٢	٢
٠.٠١	٠.٥٣٧	١٠	١٠	٠.٠١	٠.٦٢٨	٣	٣
٠.٠١	٠.٤٠٨	١١	١١	٠.٠١	٠.٦٠٦	٤	٤
٠.٠١	٠.٦٠٧	١٢	١٢	٠.٠١	٠.٥٤٢	٥	٥
٠.٠١	٠.٦٠٩	١٣	١٣	٠.٠١	٠.٥٧٧	٦	٦

٠.٠١	٠.٥٥١	١٤	١٤	٠.٠١	٠.٥٧٣	٧	٧
------	-------	----	----	------	-------	---	---

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية (بعد تحمل المسؤولية)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل
٠.٠١	٠.٦٠١	٢٢	٨	٠.٠١	٠.٤١١	١٥	١
٠.٠١	٠.٦٢١	٢٣	٩	٠.٠١	٠.٥٠١	١٦	٢
٠.٠١	٠.٥١١	٢٤	١٠	٠.٠١	٠.٤٧٧	١٧	٣
٠.٠١	٠.٥٠٨	٢٥	١١	٠.٠١	٠.٤٨٢	١٨	٤
٠.٠١	٠.٤٠٧	٢٦	١٢	٠.٠١	٠.٥٤٠	١٩	٥
٠.٠١	٠.٥٠٩	٢٧	١٣	٠.٠١	٠.٥١٢	٢٠	٦
٠.٠١	٠.٤٥١	٢٨	١٤	٠.٠١	٠.٥١٤	٢١	٧

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية (بعد المبادرة الاجتماعية)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل
٠.٠١	٠.٥٢٢	٣٦	٨	٠.٠١	٠.٤٨٨	٢٩	١
٠.٠١	٠.٥١٥	٣٧	٩	٠.٠١	٠.٤٥٦	٣٠	٢
٠.٠١	٠.٤٨٩	٣٨	١٠	٠.٠١	٠.٥٢٨	٣١	٣
٠.٠١	٠.٥٠٨	٣٩	١١	٠.٠١	٠.٥٠٦	٣٢	٤
٠.٠١	٠.٤٩٩	٤٠	١٢	٠.٠١	٠.٥٥٢	٣٣	٥
٠.٠١	٠.٥٠٩	٤١	١٣	٠.٠١	٠.٤٩٩	٣٤	٦
٠.٠١	٠.٥١٠	٤٢	١٤	٠.٠١	٠.٥١١	٣٥	٧

جدول (١١) معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية (بعد التعاون والمشاركة)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مسلسل
٠.٠١	٠.٥٤٦	٥٠	٨	٠.٠١	٠.٤٤٦	٤٣	١
٠.٠١	٠.٥١٣	٥١	٩	٠.٠١	٠.٤٤٢	٤٤	٢
٠.٠١	٠.٥٨٧	٥٢	١٠	٠.٠١	٠.٥٢٨	٤٥	٣
٠.٠١	٠.٤٧٧	٥٣	١١	٠.٠١	٠.٦٢٧	٤٦	٤
٠.٠١	٠.٥١٤	٥٤	١٢	٠.٠١	٠.٥١٠	٤٧	٥
٠.٠١	٠.٦٢٨	٥٥	١٣	٠.٠١	٠.٦٠١	٤٨	٦
٠.٠١	٠.٥٨٧	٥٦	١٤	٠.٠١	٠.٥٤٤	٤٩	٧

تشير نتائج جداول (٨) (٩) (١٠) (١١) إلى أن معاملات ارتباط جميع العبارات

دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد على صلاحية المقياس للاستخدام الحالي .
ب. تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد وبعضها، ويوضح جدول (١٢) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (١٢) معاملات الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	التواصل والتفاعل مع الآخرين	تحمل المسؤولية	المبادرة الاجتماعية	التعاون والمشاركة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
التواصل والتفاعل مع الآخرين	-	٠.٦٥٩	٠.٥٨٨	٠.٧٤٢	٠.٨٥٣
تحمل المسؤولية		-	٠.٦١٢	٠.٦٩٩	٠.٧٨٤
المبادرة الاجتماعية			-	٠.٧٨٩	٠.٨٣٣
التعاون والمشاركة				-	٠.٧٦٦

جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

٤- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس، وذلك بحساب الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة علي المقياس، ويوضح جدول رقم (١٣) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس:

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" يوضح الفروق ودلالاتها بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي الكفاءة الاجتماعية	٣٠	١٧٩.٢٤	١٠.٨٣	٤٢	١٠.٧٤٧	٠.٠١
منخفضي الكفاءة الاجتماعية	٣٠	١٣٨.٤٠	١٣.٩٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية، مما يوضح قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية

ب- ثبات المقياس Reliability:

١- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك لأبعاده الأربعة كما يوضحها جدول (١٤)

جدول (١٤) معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده

م	البعد	معامل ألفا
١	التواصل والتفاعل مع الآخرين	٠.٨٤٥
٢	تحمل المسؤولية	٠.٨٨٤
٣	المبادرة الاجتماعية	٠.٨٥٥
٤	التعاون والمشاركة	٠.٨١٥
٥	المقياس ككل	٠.٩١٤

تشير نتائج جدول (١٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٩١٤ - ٠.٨١٥) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية.

١- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وقد كانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية = ٠.٨٨٢ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية.

٣- البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي لتنمية الكفاءة الاجتماعية، إعداد الباحثة الأساس النظري للبرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على نظرية التكامل الحسي التي وضعتها المعالجة الوظيفية جين ايريس عام (1972)، والتي اهتمت بتفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك والتي لا ترجع إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي، وتناولت بالبحث الأنظمة الحسية (السمع، البصر، والشم، واللمس، والتذوق) بالإضافة إلى جهاز التوازن والإدراك الفراغي، التي من خلالها نستطيع الحصول على المعلومات والمثيرات من حولنا، ثم يقوم الدماغ بمعالجتها بشكل تكاملي لنحصل على صورة متكاملة، ومن ثم إعطاء معنى للشيء الذي نتعلمه أو نتعامل معه لإصدار استجابة صحيحة.

فلسفة البرنامج: يعتبر تنمية الكفاءة الاجتماعية من الأهداف الأساسية لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية، لأنهم أكثر الأطفال عرضة للفشل في مكونات الكفاءة الاجتماعية حيث إنهم تميزون بقصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الاجتماعية، ومن خلال استخدام أساليب التعلم المختلفة، وخاصة تلك القائمة على ربط المعلومات بالخبرات الحسية في البيئة التي تحيط بذوي الإعاقة الفكرية، نستطيع من خلالها تنمية سلوكيات مثمرة تساعد على التواصل مع الآخرين بفعالية وتحمل مسؤوليته الشخصية والمبادرة الاجتماعية لديهم خلال

مواقف الحياة المختلفة، وتعاونهم ومشاركتهم ضمن الأنشطة المتنوعة مع الاسرة والأصدقاء وكل من يحيط بهم، من خلال استخدام أنشطة متنوعة قائمة على التكامل الحسي .

الهدف العام للبرنامج : يهدف البرنامج الى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة ، من خلال التركيز خلال جلسات البرنامج على مخاطبة الأنظمة الحسية للتلميذة ، من أجل تنمية مستوى الكفاءة الاجتماعية لديها .

خطوات اعداد البرنامج :

- الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت التكامل الحسي لدى ذوي الحاجات الخاصة على سبيل المثال لا الحصر دراسة (العنزي ، 2013) و (بدوي، ٢٠١٦) والعديد من الأدلة التدريبية كـ (Delaney, 2009) و (Ayres & Robbins, 2005).
- القيام بزيارة لغرفة التكامل الحسي ضمن برنامج الأمير محمد بن سلمان للتوحد بالطائف .
- حضور العديد من الدورات في مجال الإعاقة الفكرية، والتواصل مع العديد من المهتمين بمجال التكامل الحسي .
- حصر ابعاد الكفاءة الاجتماعية (التواصل والتفاعل مع الاخرين، تحمل المسؤولية ، المبادرة الاجتماعية، التعاون والمشاركة) وتوزيعها على الجلسات التدريبية.
- التعرف على مرافق الابتدائية السادسة والعشرون، والاطلاع على الملفات.
- التواصل مع اسر التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية وأخذ الموافقة ومليء استمارة الكفاءة الاجتماعية .
- اختيار المكان والأدوات المناسبة لكل جلسة تدريبي
- تم تحكيم البرنامج التدريبي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (٤)، وهم من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة لإبداء الملاحظات والاقتراحات حول البرنامج . وفي ضوئها تم عمل التعديلات المطلوبة .
- الفنيات المستخدمة :** تنوعت بحسب الجلسة التدريبية كالتعزيز، التغذية الراجعة الفورية، التعاقد السلوكي، الحوار المناقشة ، الحث اللفظي والبدني، النمذجة لعب الأدوار، التعليم التعاوني، القصص الحسية ، الواجب المنزلي.
- جلسات البرنامج التدريبي** يتكون البرنامج التدريبي من شقين للجلسات :
- *الجلسات الفردية :** تتضمن ٢٠ جلسة فردية موزعة على خمسة أسابيع بواقع ٤ جلسات فردية خلال الاسبوع، تتراوح مدة الجلسة ما بين (١٥ الى ٢٥) دقيقة، تخصص منها الخمس الدقائق الأولى للاسترخاء ومراجعة ما سبق وإجراء التعاقد السلوكي.
- *الجلسات الجماعية :** تتضمن ٢٥ جلسة موزعة على خمسة أسابيع بواقع خمس جلسات

أسبوعياً، تتراوح مدة الجلسة ما بين (٤٠ الى ٥٠) دقيقة حيث تخصص الخمس الدقائق الأولى لاستشارة دافعية عينة الدراسة وعمل تمارين الاسترخاء، والخمس الدقائق الأخيرة لمراجعة المهام المنزلية وجمع الأدوات.

الأساليب الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS :

- اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon** ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدى كذلك التتبعي .
- اختبار مان- ويتني **Mann Whitney**، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى .
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
- معامل الارتباط سبيرمان- براون .

إجراءات الدراسة

١. القيام بالدراسة الاستطلاعية ، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس .
٢. إعداد البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي.
٣. اختيار أفراد العينة والمجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
٤. اجراء القياس القبلي لمقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية على المجموعتين الضابطة والتجريبية .
٥. تطبيق البرنامج التدريبي على افراد المجموعة التجريبية فقط
٦. بعد انتهاء جلسات البرنامج، اجراء القياس البعدى على المجموعتين الضابطة والتجريبية
٧. إجراء القياس التتبعي بعد مرور شهر من نهاية التطبيق .
٨. تصحيح الاستجابة وجدولة الدرجات لاستخلاص النتائج ومناقشتها .
٩. تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة
١٠. عرض توصيات وبحوث مقترحة في نتائج الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية"

جدول (١٥) نتائج اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الاجتماعية

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة
التواصل والتفاعل مع الآخرين	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٢	٠.٠	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تحمل المسؤولية	التجريبية	١٠	١٣.٧٥	١٣٧.٥٠	٢.٤٧٨	١٧.٥٠	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٧.٢٥	٧٢.٥٠			
المبادرة الاجتماعية	التجريبية	١٠	١٤.٢٥	١٤٢.٥٠	٢.٨٤٧	١٢.٥٠	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٦.٧٥	٦٧.٥٠			
التعاون والمشاركة	التجريبية	١٠	١٤.٢٥	١٤٢.٥٠	٢.٨١٩	١٣.٠٠	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٦.٧٥	٦٧.٥٠			
المجموع	التجريبية	١٠	١٤.٦٥	١٤٥.٥٠	٣.١٤٧	٨.٥٠٠	٠.٠١
	الضابطة	10	٦.٣٥	٦٣.٥٠			

وباستعراض نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في ابعاد : التواصل والتفاعل مع الآخرين وتحمل المسؤولية والمبادرة الاجتماعية والتعاون والمشاركة ومجموع ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

نتائج الفرض الثالث

وينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعتين التجريبية في مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

جدول (١٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي (ن = ١٠)

البعد	ن	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z لويلكوكسون	مستوى الدلالة
		الموجبة	السالبة	الموجبة	السالبة		
التفاعل والتواصل مع الآخرين	١٠	٠.٠	٥.٥٠	٠.٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١
تحمل المسؤولية	١٠	٠.٠	٥.٥٠	٠.٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٦	٠.٠١
المبادرة الاجتماعية	١٠	٠.٠	٥.٥٠	٠.٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١

٠.٠١	٢.٨١٤	٥٥.٠٠	٠.٠	٥.٥٠	٠.٠	١٠	التعاون والمشاركة
٠.٠١	٢.٨٠٧	٥٥.٠٠	٠.٠	٥.٥٠	٠.٠	١٠	المجموع

باستعراض نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في ابعاد التواصل والتفاعل مع الآخرين ، تحمل المسؤولية ، المبادرة الاجتماعية ، التعاون والمشاركة ومجموع ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

نتائج الفرض الثالث

وينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتبعي".

جدول (١٧) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتبعي (ن = ١٠)

مستوى الدلالة	قيمة Z ويلكوسون	مجموع الرتب		متوسط الرتب		ن	البعد
		السالبة	الموجبة	السالبة	الموجبة		
غير دالة	١.٦٣٣	٠.٠٠	٦.٠٠	٠.٠	٢.٠٠	١٠	التواصل والتفاعل مع الآخرين
غير دالة	١.٦٣٣	٠.٠	٦.٠٠	٠.٠	٢.٠٠	١٠	تحمل المسؤولية
غير دالة	١.٦٣٣	٠.٠٠	٦.٠٠	٠.٠	٢.٠٠	١٠	المبادرة الاجتماعية
غير دالة	١.٦٣٣	٠.٠٠	٦.٠٠	٠.٠	٢.٠٠	١٠	التعاون والمشاركة
غير دالة	١.٦٣٣	٠.٠٠	٦.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٠	١٠	المجموع

باستعراض نتائج الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في ابعاد التواصل والتفاعل مع الآخرين ، تحمل المسؤولية ، المبادرة الاجتماعية ، التعاون والمشاركة ومجموع ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وبذلك يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة . وفي ضوء النتائج السابقة تمت الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة ، حيث اثبت النتائج وجود فعالية للبرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة .

مناقشة النتائج وتفسيرها : يتخلص مما سبق أن البرنامج القائم على التكامل الحسي عمل على تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، ومما دل على وجود الفروق

ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وتفسر فعاليته أيضاً بالفروق الدالة التي وجدت بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

وكذلك استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية طوال فترة المتابعة حيث لم توجد فروق دالة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي؛ أي أن البرنامج قد احتفظ بأثره في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، ومما سبق نستدل على فعالية واستمرار أثر البرنامج القائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة.

توصيات الدراسة : في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة تخرج الباحثة بالتوصيات الآتية

- ١- العمل على استحداث برامج تدخل مبكر تعنى بتنمية الجوانب النمائية والمهارات الاجتماعية والحياتية لذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، بحيث يتم ذلك في مرحلة مبكرة من العمر مما يجعلهم أكثر تواصلًا واندماجًا داخل المجتمع.
- ٢- زيادة الاهتمام بنواحي النمو الأخرى وخاصة الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية داخل مدراس الدمج
- ٣- توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة لرعاية التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية ضمن فريق متعدد التخصصات.
- ٤- توفير فرص الاستثارة الحسية لتنمية الجوانب الشخصية لذوات الإعاقة الفكرية بشكل تكاملي من خلال بيئة تعليمية واقعية غنية بالثيرات الحسية .
- ٥- دمج التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية ضمن حصص التربية الاسرية، التربية الفنية، أنشطة التربية البدنية، بما يتناسب مع قدراتهن حتى يتحقق العرض من الدمج من خلال الاستفادة من أقرانهن في تحسين الكفاءة الاجتماعية.
- ٦- إتاحة الفرص لتلميذات الإعاقة الفكرية للمشاركة بالأنشطة خارج المدرسة بعد توفير التدريب الخاص.
- ٧- عقد دورات تدريبية وإرشادية للعاملين في مجال التربية الفكرية وكذلك الأسر ذوي الإعاقة حول استخدام استراتيجيات التكامل الحسي

البحوث المقترحة :

- فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة
- فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي في تحسين مهارات ما قبل الكتابة

- لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في خفض مشكلات النطق لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

المراجع المستخدمة :

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي جمعي قائم على النظرية الاجتماعية في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية وتعديل وجهة الضبط لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - فلسطين، 7 (21)، 16-29.
- إسماعيل، مريم (٢٠١٩). الإدراك الحسي للأطفال ذوي اضطراب التوحد جوانب من الاختلافات والاحتياجات، الكويت : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بدوي، رشا محمود (٢٠١٦). برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية، (69)، 281- 322 .
- حنوره، مصري (٢٠٠١). مقياس بينيه العرب للذكاء. الطبعة الرابعة (المرشد العملي للتطبيق وحساب الدرجات وكتابة التقرير)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- الراجحي، تامر الشرباصي (٢٠١٥). فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين بصرياً، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر، 3 (38)، 621 - 673 .
- شقير، زينب محمود (٢٠١٧). التقييم والتشخيص والقياس في التربية الخاصة . الرياض : دار النشر الدولي.
- الشمري، فهد محمد (٢٠١٨). فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود، ٧، 43 - 74 .
- صابر، مرفت رجب (٢٠١١). مقدمة في الإعاقة العقلية. الدمام : مكتبة المتنبى.
- عابد، حسام عطيه ؛ إبراهيم، فوليت فؤاد ؛ النجار، سميرة أبو الحسن (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج .المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية - مصر ١٦، 73-110.
- عبدالحليم، نجلاء فتحي أحمد (٢٠١٦). الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية بين العزل والدمج، العين: دار الكتاب الجامعي .
- علي، أمل عزت (٢٠٠٨). أساليب استخدام التكامل الحسي في تنمية اللغة لدى الصم المكفوفين . المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة : رصد الواقع واستشراف المستقبل) مصر، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، 1076 - 1122.

- العنزي، إيمان خلف (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة، *مجلة البحث العلمي في التربية* – مصر، 851 - 883.
- عيسى، يسري أحمد (٢٠١٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية - السعودية*، 205 – 274.
- مصطفى، اسامه فاروق (٢٠١٦). فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والادراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة الارشاد النفسي - مصر*، (46)، 199- 257.
- هارون، صالح عبدالله (١٩٩٦). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة. *رسالة التربية وعلم النفس، السعودية*، 51- 21.
- Aquilla, P., Yack, E., & Sutton, S. (2015). *Building Bridges through Sensory Integration*. Arlington: sensory world.
- Ayres, J., & Robbins, J. (2005). *Sensory Integration and the Child Understanding Hidden Sensory Challenges: Western Psychological Services*
- Beth, A. P., Kristie, K., Moya K., Megan, S.& Lorrie ,H.(2011). Effectiveness of Sensory Integration Interventions in Children With Autism Spectrum Disorders. *American Journal of Occupational Therapy*, 65 (1), 76-85.
- Bogdashina, O. (2003). Sensory perceptual issues in autism and asperger syndrome: Different sensory experiences, different perceptual world. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Clifford, L. (2013). *Sensory Integration and Negative Behaviors* (Master's Thesis), John Fisher College, USA.
- Dawn, A., Anthony,J., Amorose, L.M., Lower, A. R., Allison G.,& Donna, R. (2014). The Case for the Perceived Social Competence Scale : Research on Social Work Practice, 26 (4), 419 – 428.
- Delaney, T. (2008). Sensory processing disorder the answer book, United States of America : Sourcebooks.
- Delaney, T. (2009). 101 Games and Activities for Children With Autism, Asperger's and Sensory Processing Disorders McGraw-Hill Education.

- Dzubak ,C. M. (2011). Social Competence and Students with Mild Disabilities: Can the necessary skills be taught and applied : Association for the tutoring Profession: Synergy (4)1-6 .
- Fidler, D.(2005). The Emerging Down Syndrome Behavioral Phenotype in Early childhood Implications for Practice. *Infants & Young Children*, 18(2), 86-103
- Garrote, A. (2017). The Relationship between Social Participation and Social Skills of Pupils with an Intellectual Disability: A Study in Inclusive Classrooms. *Frontline Learning Research*, 5 (1), 1-15.
- Gul, S. O. (2017). The Combined Use of Video Modeling and Social Stories in Teaching Social Skills for Individuals with Intellectual Disability : *Educational Sciences. Theory & Practice*, 17 (1), 83-107.
- Horowitz, L. J., & Röst, C. (2007). *Helping Hyperactive Kids ? A Sensory Integration Approach: Techniques and Tips for Parents and Professionals*, USA : Hunter House.
- Ismael, N. T. (2017). Effects of sensory processing patterns on social skills and problem behaviors (Order No. 10608422). Retrived from Pro Quest Dissertations & Theses Global: Health & Medicine; ProQuest Dissertations & Theses Global: Social Sciences.
- Kim, H. H., Bo, G. H., & Yoo, B. K. (2012). The Effects of a Sensory Integration Programme with Applied Interactive Metronome Training for Children with Developmental Disabilities: A Pilot Study. *Hong Kong Journal of Occupational Therapy*, 22(1), 25-30.
- Kim, K. (2017). The Effects of Sensory Integration Therapy on Social Behaviors and Feeding of Children with Intellectual Disorder. *Journal of the Korea Academia-Industrial Cooperation Society*, 18(10), 634-641.
- Nazli (2014). Effect of cultural plays on developing social skills among individuals with mild intellectual disability . *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 5 (2), p261-263.

- Nuñez, Annette Irene, (2011) "*Development and Validation of the Children's Social Competence Scale*". Electronic Theses and Dissertations. 895.
- Olena, Z., Sandra ,W. R., Heather, M., & Jodi, K. (2017). A preliminary investigation of a school-based musical theater intervention program for children with intellectual disabilities : *Journal of Intellectual Disabilities*, 22(3), 262–278.
- Schoen, S. A., Miller, L. J., & Flanagan, J. (2018). A Retrospective Pre-Post Treatment Study of Occupational Therapy Intervention for Children with Sensory Processing Challenges. *The Open Journal of Occupational Therapy*, 6(1).
- Wan Yunus, F., Liu, K., Bissett, M., & Penkala, S. (2015). Sensory-Based Intervention for Children with Behavioral Problems: A Systematic Review. *Journal of Autism & Developmental Disorders*, 45(11), 3565-3579